

# بينما باكستان تنفي صلتها بطالبان .. واشنطن تحقق بتسريبات حرب أفغانستان

أسوشيتد برس - الفرنسية / قالت الولايات المتحدة إنها بدأت التحقيق في تسريب وثائق سرية حول سنوات من الحرب على أفغانستان، في حين بادرت باكستان إلى نفي ما ورد في تلك الوثائق بشأن دعم إسلام آباد لحركة طالبان الأفغانية. وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض، روبرت غيبس أن تحقيقاً بدأ الأسبوع الماضي قبل أن يسرب موقع (ويكيليكس) المتخصص في نشر المعلومات والتقارير السرية تلك الوثائق مساء الأحد. وأكد غيبس أن تسريب هذه الوثائق، التي جاءت في أكثر من ٩١ ألف صفحة،

عدم الكشف عن هويته : إن ما نشر بهذا الصدد يمثل ادعاءات تحريضية اعتمدت على تقرير غير رسمي هدفه الأساسي تشويه صورة المخابرات الباكستانية. كما وصف سفير باكستان لدى الولايات المتحدة حسين حقاني تسريب مثل هذه التقارير من ساحة المارك بأنه تصرف غير مسؤول. وقال حقاني : إنها تقارير لا تعكس سوى تعليقات وشائعات من مصدر واحد تنتشر في جاني الحدود الباكستانية الأفغانية وغالباً يثبت أنها خاطئة.

جوليان أسانج إن تلك الوثائق تشير إلى أن آلاف جرائم الحرب قد تكون ارتكبت في أفغانستان ويتعين على القضاء أن يقول كلمته في الموضوع. وتظهر الوثائق المسربة صورة قاتمة لما وصف بالحرب الفاشلة في أفغانستان ، كما كشفت المستندات أن قوات التحالف الدولي قتلت مئات من المدنيين الأفغان في حوادث لم يبلغ عنها وحسب الوثائق المسربة فإن السلطات الباكستانية تسمح لعناصر من مخابراتها بالتعاون مباشرة مع حركة طالبان في أفغانستان. وقالت صحيفة الغارديان إن هذه الملفات تعد واحدة من أكبر التسريبات في تاريخ الجيش الأميركي. وتذكر الوثائق بصورة مفصلة عمليات القتال بين يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤ وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٩.

وعلى صعيد متصل نفي حلف شمال الأطلسي (الناتو) ما أعلنته الحكومة الأفغانية من أنه تسبب بمقتل عشرات المدنيين في هجوم صاروخي شنته قوة المساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) التي يقودها الحلف في ولاية هلمند جنوب البلاد. وقال مدير الاتصالات في إيساف الأميرال غريغ سيميث في بيان إن تحقيقاً مشتركاً مع الحكومة الأفغانية لم يجد أي دليل حتى الآن على أن مدنيين قتلوا أو جرحوا في الهجوم الذي شنته مروحيات لناتو على قرية ريفي في مديرية سانغين، وأكد أن التكهات بهذا الشأن لا أساس لها من الصحة. وأشار إلى أن تحقيقاً مشتركاً يجري في الموضوع، وستعلن أي نتائج عند ظهورها. وحسب الناتو، تعرضت قوات أجنبية وأفغانية لهجوم بالأسلحة الرشاشة وقذائف ( آر بي جي ) عندما كانت جنوب القرية، وردت مروحيات لناتو بإطلاق صواريخ على المهاجمين مما أدى لمقتل ستة مسلحين بينهم قائد من حركة طالبان. وأكد الناتو أن جميع الصواريخ التي أطلقت أصابت أهدافها المقصودة، طبقاً لمصادر استخبارية على الأرض، لكن روايات شهود عيان نقلت عنهم وكالة الصحافة الفرنسية وأسوشيتد برس قالت إن صاروخاً أصاب منزلاً احتسب به مدنيون قتل منهم نحو خمسين شخصاً. وحسب الشهود فإن قرويين أفغاناً أخلوا بيوتهم بعد أن أخبرهم مسلحو طالبان بأن هناك هجوماً وشيكاً من قوات ناتو، ولجؤوا إلى البيت الذي أصابه صاروخ من مروحية قتل من فيه، على حد وصفهم. وكان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أكد في وقت سابق أن نحو ٥٢ مدنياً غابابيتهم من النساء والأطفال قتلوا في الهجوم.

## \* الناتو ينفي انه تسبب بمقتل عشرات الأفغان في هجوم صاروخي



وفي ردود أخرى على تلك التسريبات قال وزير الخارجية الكندي لورنس كانون إن الوثائق المسربة من شأنها أن تعرض القوات الكندية في أفغانستان للخطر. ومن جانبه قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن التسريبات يجب ألا تصرف نظر المجتمع الدولي عن جهود إحلال الاستقرار هناك. أما وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله فقد التزم الحذر تجاه التسريبات، وقال : يجب تقييم كل شيء. بالطبع لا تستطيع أن تقوم بذلك خلال بض ساعات. وفي تعليقه على تلك التسريبات دعت منظمة العفو الدولية (أمستي) منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى توفير نظام واضح وموحد عن الضحايا المدنيين في أفغانستان. وقد دافع موقع ويكيليكس عن نشر تلك الوثائق، وقال مؤسسه

يمثل خرقاً للقانون الاتحادي، لكنه قلل من خطورة الكشف عن محتوى هذه الوثائق. وأدان البيت الأبيض بقوة هذه التسريبات، قائلاً : إنها قد تهدد الأمن القومي وتعرض أرواح أميركيين وأرواح حلفائهم للخطر. وتركز الوثائق بشكل كبير على علاقات باكستان بحركة طالبان والجماعات الأخرى التي تقاوم القوات الدولية بأفغانستان، وعلى قضية الضحايا من المدنيين في العمليات العسكرية. وقد دعت عضو مجلس الشيوخ الأميركي ديان فينشتاين وزارة الدفاع (البيتاغون) إلى فتح تحقيق كبير في تلك التسريبات. وكانت الوزارة قد قالت في وقت سابق إنها بدأت التحقيق بشأن تلك الوثائق. أما باكستان فد نفت ما ورد في الوثائق المسربة بشأن دعمها لحركة طالبان، وقالت على لسان مصدر مسؤول بالمخابرات فضل

## تحطم مروحية رومانية تقتل جنوداً إسرائيليين

ذُكرت تقارير إعلامية رومانية أن مروحية كانت تقل ستة جنود إسرائيليين ورومانيا تحطمت قرب براسوف وسط رومانيا. وذكرت محطة (رياليستي) التلفزيونية الرومانية أن المروحية تحطمت خلال طلعة تدريبية فوق جبال الكاربات. وأكدت وزارة الدفاع الرومانية أن المروحية كانت تحمل على متنها أولئك الجنود الإسرائيليين والرومان، لكنها لم تؤكد مقتلهم، مشيرة إلى أنه لم يحدد سبب تحطمها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدت باسم الوزارة قوله : إن مروحية طبية رومانية وأخرين إسرائيليين

## محكمة جرائم الحرب تقضي بسجن جلال كمبوديا ٣٥ عاماً

أصدرت محكمة جرائم الحرب في كمبوديا التي تدعمها الأمم المتحدة أول أحكامها بحق الرفيق دوش الذي أدار سجناً لأعداء النظام ، إبان فترة حكم الخمير الحمر للبلاد، وحكمت المحكمة على دوش بالسجن لمدة ٣٥ عاماً بعد أن أدانته بجرائم قتل وتعذيب وجرائم ضد الإنسانية، إلا أن المحكمة قالت إن دوش لن يقضى أكثر من ثلاثين سنة في السجن لأنه كان محتجزاً بشكل غير شرعي من قبل الجيش الكمبودي لخمس سنوات. وكان دوش ( واسمه الأصلي كاينغ غويك اياف ) يدير سجن تول سلينغ، وقد اعترف أثناء محاكمته بأنه أشرف على إعدام ١٥ ألفاً، تقريباً من نزلاء السجن أثناء تلك الفترة، وبالفعل لم ينج منهم سوى ١٤ شخصاً، لا يزال ثلاثة منهم فقط على قيد الحياة، وطلب الصغ من المحكمة، وكان الادعاء العام قد طالب المحكمة إنزال عقوبة السجن ٤٠ عاماً على دوش. وكانت السياسات التي اتبعها نظام الخمير الحمر الذي حكم كمبوديا بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩ تراوحت بين إخلاء المدن، وإجبار السكان على العمل في الأرياف، والإعدام الفوري لمن يعتبرون أعداء الثورة، وهو ما تسبب في موت مليوني كمبودي تقريباً. وكان زعيم الخمير الحمر الأخ رقم واحد بول بوت قد توفي عام ١٩٩٨. ومن المتوقع على نطاق واسع أن تجد المحكمة دوش ( وهو الأول من خمسة

## روسيا تستورد ٣٦ طائرة إسرائيلية بدون طيار



أعلن سيرجي كورنييف، ممثل مؤسسة ( روس أوبورون اكسبورت) الروسية لتصدير الأسلحة، أن روسيا ٣٦ طائرة استطلاع بدون طيار قريباً وأضاف كورنييف، حسبما ذكرت وكالة نوفوستي الروسية، أن روسيا ستستلم هذه الطائرات من الصنع الإسرائيلي بموجب عقد تم توقيعه سابقاً. وأكد كورنييف عدم وجود محادثات بين الجانبين الروسى والإسرائيلى لشراء طائرات إضافية من هذا النوع.

## تشافيز يهدد بقطع إمدادات النفط عن أمريكا

روترز / هدد الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بقطع إمدادات النفط عن الولايات المتحدة في حالة وقوع هجوم عسكري من كولومبيا وسط خلاف متصاعد بشأن اتهامات لفنزويلا بإيواء متطرفين كولومبيين. وقطع تشافيز وهو يساري ومنقاد صريح للولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع كولومبيا الأسبوع الماضي بسبب مزاعم حكومة الرئيس الفارو أوربيي المنتهية ولايتها.. وأوربيي حليف مقرب للولايات المتحدة. وقال تشافيز: إذا وقع أي عدوان مسلح على فنزويلا من الأراضي الكولومبية أو من أي مكان آخر بتشجيع من امبراطورية البانكي الولايات المتحدة، فسنتوقف شحنات النفط إلى الولايات المتحدة حتى لو اضطررنا لأن نأكل حجارة هنا. وأضاف وسط هدير اتهامات الاستحسان من الوف من انصاره في تجمع حاشد لحزبه الاشتراكي : لن نرسل قطرة واحدة أخرى إلى معامل التكرير الأمريكية. ومضى يقول إنه يخشى أن يكون هناك

هزت ثلاثة زلازل صباح أمس الثلاثاء ، أجزاء من ولايتي آسام وميجالايا بشرق الهند، مما أثار حالة من الذعر بين السكان. وذكرت مصادر هيئة الأرصاد الجوية الهندية في تصريح للصحفيين، أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات نتيجة الزلازل الثلاثة، مشيرة إلى أن الزلزال الأول بلغت قوته ٤.١ درجة بمقياس ريختر وكان مركزه منطقة بارينتا بولاية آسام. وأضافت المصادر، أن الزلزال الثاني بلغت قوته ٣.٤ درجة بمقياس ريختر وضرب مدينة شيلونج عاصمة ولاية ميجالايا بعد أقل من ٣ ساعات، في حين أن الزلزال الثالث الذي بلغت قوته ٢.٤ درجة بمقياس ريختر ضرب أيضاً مدينة شيلونج مرة أخرى بعد ساعة من الزلزال الثاني. وأشارت المصادر إلى أن مراكز هذه الزلازل وقعت على بعد ٢٢ كيلومتراً من مركز رصد الزلازل في أعلى مدينة شيلونج. وصنفت سبع ولايات هندية بشمال شرق البلاد من قبل علماء الزلازل بأنها سادس منطقة حزام زلازل في العالم عرضة لوقوعه في لحظة.

## مركز يهودي يحتج على تصريحات أوليفر ستون المعادية للسامية



أدان مركز سيمون فيزنثال اليهودي في لوس أنجلوس التصريحات التي أدلى بها المخرج الأمريكي أوليفر ستون حول محرقة اليهود، معتبراً أنها معادية للسامية، ودعا هوليود إلى التنديد بها. وقال الحاخام أبراهام كوبر أحد المسؤولين عن المركز المعنى بالحفاظ على ذاكرة المحرقة أن أوليفر ستون ببناء آخر في جوقه المعادين للسامية وأضاف كوبر أن ستون يرجع سبب الاهتمام العالي بالمحرقة إلى التفوق الإعلامي لليهود. وجاء تعليق الحاخام كوبر رداً على تصريحات أدلى بها أوليفر ستون لمحلة صنداي تايمز في لندن رأى فيها أن الثقافة الغربية تركز على المحرقة لأن اليهود يسيطرون على الإعلام، مضيفاً أن أدولف هتلر أدى الشعب الروسي أكثر مما فعل مع اليهود. ورأى الحاخام كوبر أن أوليفر الذي يعمل فيه.

## اليابان تستعد لتصدير صواريخ دفاعية لأول مرة

تستعد اليابان للسماح بتصدير منظومة من الصواريخ الاعتراضية التي تعمل على تطوئها بالتعاون مع الولايات المتحدة، لتخفف بهذه الخطوة القيود المفروضة على تصدير الأسلحة. وذكرت وسائل إعلامية يابانية الاثنين أن لجنة استشارية لدى رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان ستطالب في تقريرها المنتظر صدوره الشهر المقبل بتخفيف القيود المفروضة على تصدير السلاح. وفي هذا السياق كشفت بعض المصادر ، نقلا عن مصادر مطلعة على تفاصيل العلاقات اليابانية الأميركية، أن أوروبا ستكون الوجهة الأولى لمنظومة اعتراض الصواريخ المحمولة بحرا ( ستاندرد ميسايل بلوك ٢ أ ) ، وتعتبر هذه المنظومة ركناً أساسياً في المخططات الأميركية للدفاع عن دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) من هجوم صاروخي إيراني محتمل. يذكر أن اليابان حظرت منذ عام ١٩٦٧ تصدير الأسلحة إلى الدول ذات الحكومات الشيوعية أو المتورطة في نزاعات دولية أو خاضعة لعقوبات الأمم المتحدة، مما يعنى حظراً شاملاً على تصدير الأسلحة وتطويرها وإنتاجها إلى جميع الدول باستثناء الولايات المتحدة. وقد ألحق هذا القرار ضرراً كبيراً بالقدرة التنافسية للشركات المصنعة للمنظومة الدفاعية مثل شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة، وهو ما دفع بالعديد من مجموعات الضغط الاقتصادية الكبرى للمطالبة بتخفيف القيود على صادرات الأسلحة التي حرمت الصناعات العسكرية اليابانية من الانضمام إلى مشاريع وعقود دولية مثل مشروع تطوير طائرة ف-٣٥.

## ثلاثة زلازل تضرب أجزاء من ولايتي آسام وميجالايا بشرق الهند

تضع هذه التصريحات رئيس الوزراء البريطاني على مسار صدامي مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي تمهد خلال حملته الانتخابية عام ٢٠٠٧ بالوقوف بحزم ضد انضمام تركيا إلى الاتحاد. مشيراً إلى اختلافات ثقافية ومخاوف على الوثام السياسي داخل الكتلة. ويعارض حزب المحافظين لكميرون بشدة الاندماج السياسي الوثيق داخل الاتحاد الأوروبي ويرى في الاتحاد بالدرجة الأولى سوقاً مشتركاً يجب أن تركز للتجارة الحرة. وأوضح كاميرون أن من يعارض انضمام تركيا للاتحاد هم ثلاث فئات من يفرضون وصاياهم ويرون في القوة الاقتصادية لتركيا خطراً عليهم والمستقطبون الذين يرون أن على تركيا أن تختار بين الشرق والغرب والمحازون الذي يسيئون فهم الإسلام. وطالب كاميرون بضم تركيا للاتحاد لأنها تحديداً دولة علمانية ذات غالبية مسلمة مؤكداً على أن الاتحاد الأوروبي عرف بمبادئه لا بدئته.

## صربيا تدعو لحوار بشأن كوسوفو

وضع الإقليم، رغم صدور قرار المحكمة الدولية، قائله إنها ستقدم مشروع قرار يدعو لإجراء محادثات. وطلب وزير الخارجية الصربي فوك جيريميتش من المرشحين دعم موقف الحكومة الذي يؤكد أن من الضروري التوصل من خلال المفاوضات إلى حل مقبول للجميع وعلى أساس الدستور الصربي. وتصر صربيا على أن كوسوفو جزء لا يتجزأ من ترابها الوطني، وفي خطاب أمام الجلسة البرلمانية أمس أكد الرئيس الصربي بوريس تاديتش أن بلغراد لن تتخلي مطلقاً عن كوسوفو، مشيراً إلى أن قرار محكمة العدل الدولية ستكون له تبعات. وحملت المعارضة الصربية بشدة على سياسات الحكومة الفاشلة حيال مسألة كوسوفو، وطالبت باستقالة تاديتش وجيريميتش. وفي هذه الأثناء حث الاتحاد الأوروبي كلاً من صربيا وكوسوفو على بدء التفاوض، لافتاً إلى حافظ الانضمام إلى عضويتها في نهاية المطاف. ووفقاً لمسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، فإن قرار محكمة العدل الدولية الأخير يجب أن ينظر إليه على أنه فرصة لتضييق الخلافات وقالت أشتون في مؤتمر صحفي بعد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي : ما عرضته على بريشتينا وبلغراد هو أن مستقبلهما في الاتحاد الأوروبي، أمل أن ترغبا في القدوم وبدء المناقشات وبدل الاتحاد الأوروبي جهوداً حثيئة لإيجاد موقف مشترك بشأن صربيا التي تقدمت بطلب لعضوية الاتحاد في ديسمبر/كانون الأول وبشأن كوسوفو، التي ترفض الاعتراف بها خمس من دوله، هي قبرص وسلوفاكيا ورومانيا وإسبانيا واليونان. ويرفض عدد من حكومات الاتحاد الأوروبي قبول عضوية صربيا في الاتحاد، ما لم تبتد مزيداً من التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية الخاصة ببوسلافيا السابقة.

## أيد قرار البرلمان الصربي في جلسة طارئة سعي الحكومة لإجراء محادثات في الأمم المتحدة بشأن كوسوفو، في حين أعلن رفضه المطلق لانفصال الإقليم، الذي يعترف به ٦٩ بلداً. وفي الأثناء حث الاتحاد الأوروبي صربيا وكوسوفو على التفاوض. وبعد مناقشات استمرت ١٢ ساعة



أيد قرار البرلمان الصربي في جلسة طارئة سعي الحكومة لإجراء محادثات في الأمم المتحدة بشأن كوسوفو، في حين أعلن رفضه المطلق لانفصال الإقليم، الذي يعترف به ٦٩ بلداً. وفي الأثناء حث الاتحاد الأوروبي صربيا وكوسوفو على التفاوض. وبعد مناقشات استمرت ١٢ ساعة

## كاميرون يعرب عن غضبه من العراقيل أمام إنضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

أعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن غضبه حيال العراقيل التي تحول دون انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال زيارة رسمية الثلاثاء إلى أنقرة. وقال كاميرون في كلمة ألقاها أمام رجال أعمال أترك : عندما أفكر في ما قامت به تركيا للدفاع عن أوروبا بصفتها حليفاً في الحلف الأطلسي، وما تقوم به الآن في أفغانستان إلى جانب الحلفاء الأوروبيين، يفصيني أن استنتج أن مسيرتكم نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي يمكن أن تتأخر بالطريقة التي حصلت فيها. وأضاف كاميرون : اعتقد أن من الخطأ القول إن تركيا يمكنها أن تتولى الحراسة أمام المعسكر، لكن دون السماح لها بدخول الخيمة. وسأدافع بثبات من أجل انضمامكم إلى الاتحاد الأوروبي ومن أجل مزيد من التأثير على طاولة الدبلوماسية الأوروبية وعود رئيس الوزراء البريطاني تركيا بالنضال من أجل انضمامها للاتحاد الأوروبي ووصف المعارضين لعضويتها

بالتحيز أو فرض الوصاية على التكتل الأوروبي. وفي أول زيارة لكميرون لتركيا منذ توليه رئاسة الحكومة البريطانية في مايو أيار حرص على التأكيد على أن تركيا ستجلب مزيداً من الرخاء والاستقرار السياسي للاتحاد بفضل قدراتها الاقتصادية الكبيرة ونفوذها المتنامي في منطقة الشرق الأوسط. وركز كاميرون في خطابه أمام اتحاد الغرف التجارية وبورصات السلع في تركيا، على أهمية تركيا كشريك استراتيجي في أفغانستان وإمكانية قيامها بدور في المشاكل الدبلوماسية العويصة بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني والصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وعقد كاميرون في خطابه مقارنة بين تركيا وبريطانيا التي منعتها فرنسا من قبل من الانضمام إلى الاتحاد قبل أن تدخل النادي في نهاية المطاف عام ١٩٧٣. وقال كاميرون: نعرف شعور من يمنع من دخول النادي. لكننا نعرف أيضاً أن هذه الأمور يمكن أن تتغير.